

## اليمن وانتكاسة الحوار عربياً

■ الاتفاق الذي توصلت إليه الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية السبت الماضي «الخمسة» الممتلئة في البرلمان جاء ليحمل رسالة ببنية واضحة ذات أبعاد ودلالات كثيرة إلى الأشقاء



محمد أنور

محمية مغولية وبربرية في المواجهات الدامية بينهم.

● لقد شاءت الأقدار أن ترسل اليمن السبت الماضي رسالة حضارية لأشقائنا. حيث تزامن توقيع الأحزاب اليمنية على وثيقة (قضايا وضوابط وضمانات الحوار) مع إعلان الحوثي إنهاء التمرد، ليعزز ذلك من عظمة الرسالة اليمنية.. وهذا يجعلنا نؤمن بأن تجربة الحوار في بلادنا يجب أن تتطور وتتجدد خصوصاً بعد أن وصلت هذه الشقافة التي أكد عليها ديننا الإسلامي إلى طريق مسدود عند الأشقاء والذين يعتقدون بأنهم عبر أسلوب العنف سيحسمون قضاياهم الوطنية..

أخيراً:

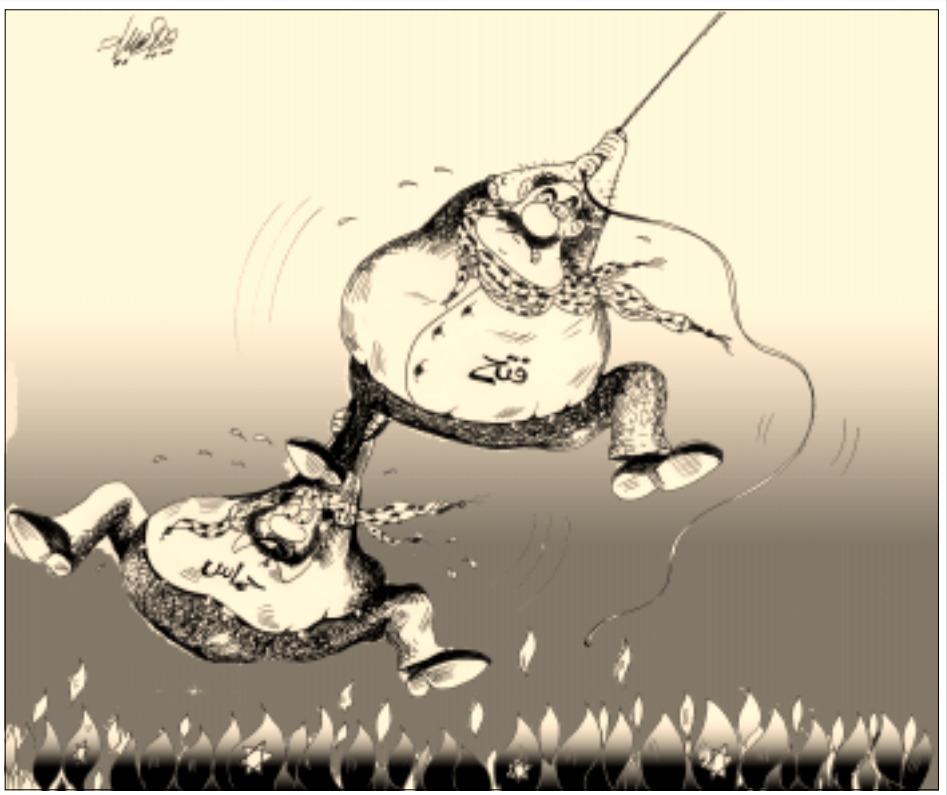
● إن قضايا وضوابط الحوار ذات البعد الوطني توجب على الأحزاب اليمنية «الخمسة» إشراك كل القوى السياسية في الساحة الوطنية وإن لا تقصى قوى سياسية موجودة في الساحة حتى تظل تجربة الحوار اليمني تجربة رائدة، ونضمن عدم تعرضها للانتكاسة خصوصاً وقد اختزلت بين اثنين، وهذا رأيي الشخصي، أما الضوابط الإعلامية في الوثيقة فلم تترك مكاناً للحديث عن الشفافية في الحوار.

رسالة ببنية واضحة ذات أبعاد ودلالات كثيرة إلى الأشقاء مفادها أن الحوار بين أطراف العملية السياسية لا بد أن يكون سلوكاً وثقافة وممارسة حياتية.. حواراً يقوم على قاعدة الشعور بالمسئولية الوطنية والالتزام بقضايا الوطن وتطوير وترسيخ النهج الديمقراطي عند معالجة بعض الإشكالات التي تتباين حولها وجهات النظر بين أطراف العملية السياسية وهنا تكمن أهمية الحوار دائماً باعتباره الطريق الآمن للشعوب والأوطان، إذا كان حواراً جاداً وصادقاً ومستولاً، وملتمساً بالقضايا الوطنية، ومشهداً على التمسك بالثوابت الوطنية أيضاً.. للأسف فالحوار بين الأشقاء الفلسطينيين لم تنفع معه الضوابط التي وضعتها قيادة فتح وحماس ولا كل ما تعهدت به في مكة المكرمة..

والأمر نفسه أسوأ وأشد تراجمية بالنسبة لأطراف العملية السياسية في العراق والصومال ولبنان، لأن حوار الأشقاء تساوى فيه الوطن والشعب بمصالح أشخاص وجماعات وفصلت الأوطان بعقليات انسان القرون الوسطى.

لهذا من الطبيعي أن نشاهد وحشية تتارية

التحولات الدولية أفرزتها المتغيرات الإقليمية والدولية تضمننا أمام استحقاقات كبيرة وملزمة غير قابلة للتصلل كما أن المسئولية الوطنية لا يمكن أن تنحصر على شخص دون آخر أو فئة دون أخرى، وإنما هي مسؤولية تكاملية بين مختلف شرائح المجتمع، وإذا كانت بلادنا قد قطعت شوطاً كبيراً في اتجاه البناء والديمقراطية بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها القيادة السياسية وكل أبناء الوطن الشرفاء والمخلصين فإن طموحاتنا وحاجتنا إلى مرحلة جديدة من العمل المتمر والكفيل بالنهوض بمختلف جوانب الحياة أمام تحديات أكثر جسامته تتطلب منا جميعاً السمو فوق الصغائر وعدم الانجرار إلى المكاييد والارتهاق إلى مفاهيم خاطئة تغلب عليها رغبات ووزعات ذاتية تجعل من وسائل وأساليب الأداء أدوات للمراعات والتصلل من المسئولية والقائنا على الغير، فذلك لا يمكن أن يساعد على تحقيق أي تقدم بل على العكس فإن مثل تلك المالحكات التي لا تهتدي إلى العقل ولا المنطق هي من تقف حجر عثرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة لإعاقه عملية البناء والتنمية والنهوض بالوطن، ولذا فإن الأمر يستدعي إلى وقفة جادة من كل القوى الفاعلة في المجتمع لمراجعة الذات وتقييم أوضاعها وتوجيهه في الاتجاه الذي يخدم الوطن ويعزز من عملية التكامل



assiaad\_8@yahoo.com يحيى الصياد

## نعو يا فخامة الرئيس



ابن أنبل

■ ما من مرة.. مُنيت فيها أمة العرب.. بانكسار هنا أو هناك، أيًا كان حجمه، إلا وكانت مواقف الجادة والمسئولة يا فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.. انعكاساً صادقاً وأميناً لنضج الملايين من أبناء شعبك وأمتك، وهو ما عهدناه منك على مدى سنوات طويلة مضت.. وماتزال، وليس أدل على ذلك مما سبقت الجميع إليه، متمثلاً في صريح قولك لرفاق السلاح في الوطن المحتل قبل أيام من أنه لا يشرف أي مسئول فلسطيني البقاء في السلطة في ظل هذا الاقتتال المدمر بين شركاء المستقبل والمصير. وأجدني مطالباً هنا.. بالتاكيد على حقيقة أنه لم يقلها أحد سواك، يمثل هذه الدقة، وبكل هذا الحرص، وقد تراوحت مواقف أركان نظامنا الرسمي العربي ككل.. بين سعيهم سياسياً لتطبيق الخواطر كما يقولون، وبين ابداء المزيد من الأسف لهذا الذي حدث، أو مناشداتهم الدبلوماسية الرقيقة لاقفاف نزيف الدم، وبين الإعراب عن خشيتهم مما قد يترتب على ذلك من آثار ونتائج، أو محاولاتهم البروتوكولية الخالصة لتقريب وجهات النظر بين قطبي الخلاف والاختلاف في حركتي فتح وحماس.

أما أنت يا فخامة الرئيس.. فوجدك من أثلجت صدورتنا، في الوقت الذي لم يشغلك كل هذا وذلك عن أية محنة عربية أخرى مماثلة، وقد كان موقفك المبدئي الأصيل مما آلت إليه أوضاع بني قوما في العراق.. وما يزال، هو الأكثر وضوحاً والأقرب ملاسمة لواقع الحال في هذا البلد العربي الشقيق، تماماً.. مثلما كان لموقفك الانسانية النبيلة تجاه ما أصاب لبنان وشعبه إبان ما اصطلاح على تسميته بالحرب السادسة بيننا وبين كيان العدو.. أثرها وتأثيرها المستحق في عميق نفوسنا كذلك.

نعم.. يا فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، تلك هي الحقيقة التي تستوجب من جميعنا ضرورة التوقف أمام فحواها بكامل التقدير والامتنان، دونما أدنى مبالاة أو مغالاة، والى حديث آخر.

ولعل من أهمها البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية باعتباره يمثل انطلاقاً نحو التنمية، كذلك توافر الامكانيات المادية وإن لم تكن بالقدر المطلوب، ولكن في الحد الأدنى، إضافة إلى المقومات الجغرافية والسياسية والاقتصادية والتاريخية سواء المكتسبة أو التي تم تحقيقها في مختلف الجوانب قد جعلت اليمن يحظى باهتمام كبير على المستوى الاقليمي والدولي وهو ما سيساعد على تعميق شراكات التعاون الاقتصادي في شتى المجالات، ولعل المؤشرات التي بدأت نتائجها تظهر بشكل واضح سواء من خلال النتائج المشرفة لمؤتمر الدول المانحة، وكذلك مؤتمر فرص الاستثمار أو من خلال توافد العديد من المستثمرين إلى بلادنا للاستثمار في عدد من المجالات الحيوية، قد أكدت ذلك، ناهيك عن الجهود الحثيثة والرعاية والاهتمام الذي تبذلها وتوليها القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ رئيس الجمهورية لجوانب التنمية وهو ما يشكل دعماً أساسياً للتوجه الجاد للحكومة في هذا الجانب، لتحقيق أعلى قدر من النجاح سواء من خلال استكمال وتطوير وتوسيع مشاريع البنية التحتية أو من خلال تهيئة المناخات المناسبة وتطوير علاقة الشراكة الاقتصادية مع

الدول الشقيقة والصديقة، إلى غير ذلك من الاجراءات التي قسامت وتقوم بها والتي من شأنها أن تسهل عملية الاستثمار لكل الراغبين من أبناء اليمن ومن الاشقاء والاصدقاء للاستثمار في اليمن.

غير أن تلك الجهود والتوجهات يكون نجاحها مرهوناً بمدى الاستثمار باهميتها والعمل على مؤازرتها من قبل كل مواطن يمني أياً كان موقعه واتمناهؤه باعتبار أن الغاية التي نسعى إلى تحقيقها لا يمكن إطلاقاً أن تكون محل خلاف أو تباين طالما وانها تصب في مصلحة الوطن والمواطن، فنتك في مرابعها لتكفل بعضنا البعض لأن نتناظر.

كما علينا أن ندرج - كقوى سياسية في المجتمع - أن عملية البناء أصعب من الهدم، فالبناء تظل معاله شامخة بينما الهدم تتلاشى معاله من الذاكرة وتبقى آثار جروحه تكشف عن نفسها يوماً بعد يوم، ليتأكد للناس جميعاً أن من حاول أن يزيغ الحقائق ويعيق عملية البناء والتنمية تحت ذرائع ووزعات ورغبات شخصية وحرزية لن يكون له مكان لدى الجماهير لأن الحقيقة لا تحتمل إلا وجهها واحداً.

تري هل تستوعب ذلك أحزاب المعارضة المتواجدة على الساحة.. وهل تستطيع التخلص من نزعاتها والانتقال من مشاريعها الشخصية إلى مشروع الوطن الكبير..؟

## مرحلة جديدة



عبدالقوي الشميري

والتعاون الهادف إلى الدفع بعملية التنمية والبناء باعتبار تلك هي الغاية التي نتطلع إليها جميعاً وهي الوسيلة التي يمكن من خلالها القضاء على اشكالتنا.

● ولما كانت بلادنا قد تجاوزت أهم المخاطر والصعوبات التي كانت تحيط بها وتواجهها خلال الفترة الماضية والتي لم يكن من السهل تجاوزها لولا ارادة وتصميم كل ابناءها الشرفاء والمخلصين، فإنه من المهم اليوم أن ندرك بأننا أمام مرحلة جديدة ومسيرة متجددة نحو المزيد من التطور مع الفارق الذي تفرزه الطموحات والمتطلبات والمتغيرات لكل زمان، والذي لا يمكن أن يتلاشى بالتقدم مع مرور الأيام ولكنه حتماً ينمو طالما ظلت العملية التطويرية قائمة كميديان لسباق لا ينتهي، فارسها الانسان وغايته الانسان وأداته الانسان.

غير أن مسيرتنا نحو المستقبل بالتأكيد ستكون أكثر يسراً من الامس لأن ما وصلت إليه اليمن اليوم من تراكم فكري ومادي قد شكل الأساس اللازمة لخلق وتوفير العوامل التي يتطلب توافرها لإحداث التقدم والبناء والتطوير.. فهي اليوم أكثر حضوراً وأكثر استجابة من ذي قبل لإحداث النهوض المأمول خاصة وأننا نقف أمام برامج وخطط واضحة الرؤية والأهداف

التي لا يمكن أن يتجاوزها



## على طريق اليوبيل الفضي

علي عمر الصيعري



■ يوم الاثنين ١٩ نوفمبر القادم، ستحتفل العزيزة «الميثاق» بمرور «٢٥» عاماً على صدور العدد الأول لها في صبيحة يوم الاثنين ١٩ نوفمبر ١٩٨٢م.. بمعنى سيكون احتفالاً بها امتداداً لاحتفالنا الكبير بمرور ربع قرن على تأسيس حزب الاحزاب تنظيمنا الرائد المؤتمر الشعبي العام ٢٤ أغسطس ١٩٨٢-٢٤ أغسطس ٢٠٠٧م.

وبحسب الأيام والأشهر من الآن إلى يوم الاحتماء، يكون أمام هيئة تحريرها خمسة أشهر، أي ما يعادل ١٥٢ تساوي من هذا العدد «٢١» إصداراً، وهي فترة زمنية ربما لا تكفي إن لم تبدأ هيئة التحرير من الآن في وضع تصور بالمناسبة، والفعاليات، والميزانية التقديرية، وذلك تحسباً لداهمة الوقت، و«مكوكية» المتابعة مع الدائرة المالية بالأمانة. أقول هذا من منطلق تطلي لاحتفال مؤثري على مستوى أعلى يليق بصحيفته المركزية التي أخذت على عاتقها منذ التأسيس مهام نشر وشرح أهداف ومبادئ «الميثاق الوطني»

النهج الذي استرشد ويسترشد به مؤتمرنا الشعبي العام.. كما لعبت هذه الصحيفة الرائدة أدواراً ليست بالهينة على مدار مسيرة مؤتمرنا، بوصفها لسان حاله، والوسيلة الإعلامية الأولى والأكثر جدوى في التعريف بأهداف وأدبيات المؤتمر والدفاع عن مفهوم الديمقراطية ومبادئها التي أسس لها فخامة الأخ الرئيس المؤسس والمعلم -حفظه الله. وإذا أقول: احتفال يليق بها- فإنني أعني أربعة مسببات ودوافع، على سبيل المثال، وهي كالتالي:

- لأن المناسبة، أساساً، تعتبر يوبيلاً فضياً للمؤتمر ولصحيفته في عام واحد.

- ولأن -كما هو متعارف عليه- ما تحظى به صحيفة أي حزب عريق ورائد من احتفاء وتقدير كبيرين يقاسان، في المحافل السياسية والحزبية الدولية والعربية، على قدر عراقية وريادية ومكانة هذا الحزب أو ذلك.

- ولأنه أن الاوان لأن نوثق لتاريخ وأدوار

هذه الصحيفة، وأن نكرم أول قيادة لتحريرها والقيادات التي تعاقبت على تحريرها، وأبرز العاملين من طواقمها التحريرية والفنية، وأول من صف الرف الأول فيها وأول من أخرجها ليلة الاصدار، إلى جانب أبرز الأقسام التي أمدتها بعبءاتها، والأقسام التي لا تزال تكتب فيها.

- ولأنه، من حسن الطالع، أن يكون الأمين العام للمؤتمر حالياً الأستاذ عبدالقادر عبدالرحمن باجمال السياسي الفذ، والصحفي المجرّب الذي أسس للعزيزة «٢٢ مايو» في عدن، وللعزيرة «المسيلة» في ١ يوليو ١٩٩٤م، في صنعاء، وأنا شاهد على هذا.. وعليه فإنني على ثقة من أنه لن يالو جهداً، مع أخيه الشيخ سلطان البركاني الأمين العام المساعد والسياسي المقدر والإعلامي الحصيف، في تقديم الدعم السخي لهذا الاحتفاء إذا ما بادرت هيئة تحريرها في التذكير لرفع تصوراتها لهما من الآن.